(385) أي أعني المتعيبا، ومثل الاول، قول الشاعر: نبئتهم عذبوا بالنار جارتهم * وهل يعذب إلا ا بالنار (1) وقوله " بالبينات والزبر " اي بالدلالات الواضحات والكتب المنزلة. والزبر الكتب، واحدها زبور، يقال: زبرت الكتاب أزبره زبرا إذا كتبته. ثم قال " وأنزلنا اليك " يامحمد " الذكر " يعني القرآن " لتبين للناس مانزل إليهم " فيه من الاحكام والدلالة على توحيد ا، لكي يتفكروا في ذلك ويعتبروا، وانما قال " وماأرسلنا من قبلك إلا رجالا " مع انه أرسل قبله الملائكة، لان المعنى وما أرسلنا من قبلك إلى الامم الماضية إلارجالا بدلالة الآية، لانهما حجة عليهم في انكار رسول ا إلى الناس من الرجال. قوله تعالى: (أفأمن الذين مكروا السيآت أن يخسف ا بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون (45) أو يأخذهم في تقلبهم فماهم بمعجزين (46) أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤف رحيم) (47) ثلاث آيات بلاخلاف. يقول ا تعالى لنبيه صلى ا عليه وسلم " أفأمن الذين مكروا " بالنبي والمؤمنين، وفعلوا السيئآت واحتالوا الفعل القبيح، على وجه الانكار عليهم، فاللفظ لفظ الاستفهام، والمراد به الانكار " أن يخسف ا بهم الارض " من تحتهم عقوبة لهم على كفرهم او يجيئهم العذاب من جهة، لايشعرون بها، على وجه الغفلة " أو يأخذهم في تقلبهم " وتصرفهم، بأن يهلكهم على سائر حالاتهم، حتى لاينفلت منهم أحد،

---

(1) تفسير الطبري 14: 69 ومجمع البيان 3: 362 تفسير التبيان ج 6 م 25